

## الهدايا المنقولة عند الآشوريين

نسرین أحمد عبد

كلية الآثار

جامعة الموصل

القبول

٢٠١٢ / ٠١ / ٠٨

الاستلام

٢٠١١ / ٠٦ / ٢٦

### Abstract

Gifts have always been significant in peoples life no matter how privileged or primitive societies they live in. The types of gifts are also differently conceptualised which may give an image about lifestyle and relationships in a certain society.

The current study is conducted to investigate the topic of the carried gifts with Assyrian society to shed light on the concepts prevalent at that period and how people conceptualise gifts-exchange.

The study has come in three axes:

The first axis has tackled how the Assyrian presented as sacrifices to their gods in temples.

The second one has focused on the diplomatic concept of gifts as they had considerations related to mutual respect, appreciation, and enhancing cooperation among ancient Kingdoms; while the third axis has focused attention to gifts of social nature presented in various occasions such as marriage gifts. Additionally, gifts enjoyed abundance in names which, some of them, are given to many personal compound name.

### المقدمة:

كان للهدايا ولا زال أهميتها الواضحة عند الأفراد في أي مجتمع مهما بلغت درجة بدائيته وتطوره، وكان لأنواعها المقدمة بين الأفراد مفاهيمها الخاصة، وقد تعطي تصوراً عن طبيعة الحياة والعلاقات القائمة في مجتمع ما. وقد أرتأينا في هذه الدراسة تناول موضوع الهدايا المنقولة عند الآشوريين لإلقاء الضوء على المفاهيم التي كانت سائدة لديهم ونظرتهم في تبادل الهدايا.

وقسم البحث إلى ثلاثة محاور تناول المحور الأول الهدايا المقدمة من الآشوريين إلى معبوداتهم في المعابد.

أما المحور الثاني فقد عالجنا فيه المفهوم الدبلوماسي لهدايا بما لها من اعتبارات تخص الاحترام والتقدير المتبادل وتوطيد الصلات بين الممالك القديمة.

أما المحور الثالث فقد خصص للهدايا الاجتماعية المقدمة في مناسبات متعددة ومنها هدايا الزواج وتضم أنواعاً متعددة منها فضلاً عن استخدام مصطلحات الهدايا في العديد من تركيب الأسماء الشخصية.

### مدخل تعريفي:

#### - الهدية لغة

"مشتقة من هدى الهاء والdal والحرف المعتل ولها أصلان أحدهما التقدم للإرشاد مثل قولهم: هديته الطريق هداية، أي تقدمته لأرشده ومن الباب قولهم، نظر فلان هدي أمره أي جهته، وما أحسن هديته، أي هديته، ويقولون : جاء فلان يُهدى بين اثنين إذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما. ورميتُ بسهم ثم رميتُ بآخر هُدياه، أي قصده والأصل الآخر للهدية . ما أهديت من لطف إلى ذي مودة يقال: أهديتُ أهدي إهداء. والمهدى: الطبق تُهدي عليه"<sup>(١)</sup>.

والهدية "بفتح الهاء وكسر الدال، كغنية ما أتحف به والهدية واحدة وجمعها هدايا وهداوي وهاذي فلان فلانا، أرسل كل منهما هدية إلى صاحبه والمهداء الكثير الإهداء والتهاذي : إن يهدي بعضهم إلى بعض"<sup>(٢)</sup>. وقد ورد في اللغة السومرية الإشارة إلى مصطلح الهدية بصيغة NÍG.BA أما في اللغة الأكادية فقد ورد بصيغة qištu فضلاً عن صيغ أخرى سيتم تناولها لاحقاً بتفصيل ضمن محاور الدراسة<sup>(٣)</sup>.

#### - الهدية اصطلاحاً

"الهدية بوجه عام ما يقدم للغير من مال أو متاع عن طيب خاطر، واصطلاحاً ما يقدم للكائنات والأماكن المقدسة في المناسبات الدينية لاسترضائها واستعطافها، يصاحب ذلك أداء نوع من الطقوس لتؤدي الهدية على وجهها"<sup>(٤)</sup>. إلى ذلك تطورت فكرة تقديم الهدايا والقربان من حيث الأسلوب والمضمون عبر مراحل التطور الديني والاجتماعي، وهي لا تزال تشكل ركناً أساساً من الطقوس والشعائر في الأديان المعاصرة، فالهدايا النذرية والأضاحي تقدم إلى اليوم، ومن ذلك تقديم الهدى وهي شعرة من شعائر الحج في الإسلام . كما كانت تقدم الهدايا ولازالت في مناسبات اجتماعية أخرى كمناسبات الزواج<sup>(٥)</sup>.

## أهمية تقديم الهدايا:

عبر عالم الطبيعة الفرنسي مارسيل موسى في مقالة له عن "الهدية" بالقول أن إهداء الهدية في المجتمعات غير الرأسمالية تعكس حقيقة اجتماعية واضحة، وهي تعني أن حياة الإنسان كلها يمكن أن ترجع إلى تعهد بإعطاء الهدية أو أخذها، وحسب رأي هذا الباحث هناك عدة تعهدات تستحصل من الهدية أو التعهد بالإهداء مع ممارسة الطقوس الأساسية ذات العلاقة بمناسبة تقديم الهدية كالزواج أو الموت (ويكون تبادل الأفراد للهدايا واجباً وفق الأعراف السائدة) فإذا قدّمت هدية لشخص ما فلا يمكنه رفضها؛ لأن رفضها يمكن أن يهين الشخص المقابل وعندما يقبله الشخص فعليه أن يردها (إهداء هدية بالمقابل). فالحكم الاجتماعي هو شيء مطلوب من خلال رد الهدية في وقتها المناسب فلذا كان وقت إعادة الهدية قريباً جداً فإنها تعني رفض إقامة علاقة مع الشريك الذي قدّم الهدية، وإذا كانت متأخرة جداً فتبدو وكأنما قد نسيت أو غير مهتم بها، وكان لابد لمقدم الهدية من أن يفكر ملياً بنوع الهدية وربما كميتها أو عددها أحياناً من الأشياء، كما كان يجب أن يؤخذ بالحسبان مناسبات المراسيم في بعض الأحيان، وبعمامة كان يتم تبادل أشياء متشابهة كهدايا ولاسيما إذا كانت فردية للتعبير عن علاقات أو إقامة روابط اجتماعية قائمة على الأعراف والتقاليد السائدة في كل مجتمع<sup>(٦)</sup> فضلاً عن أهميتها القصوى عند تقديمها في المناسبات الدينية كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

## المفاهيم العامة للهدايا

١. المفهوم الديني للهدايا : اعتقد القدماء أن عملية تقديم القرابين هي في أساسها وجوهرها كانت نوعاً من الاتصال الروحي مع معبوداتهم وعدّوا القرابين المقدمة إليها بمثابة هدايا لمقدساتهم في ضوء مبدأ الحيوية (Ahimism) والتشبيه وفق هذا المبدأ فإن الإنسان القديم كان يتصور معبوده على صورته هو، وأنه كان يتخذ مفهوم النفس الإنسانية أنموذجاً يقيم على غرار مفهومه عن المعبودات التي كان يقدّسها ولذلك فقد كان يقيس علاقته وسلوكه مع معبوداته على نمط السلوك والتصرف الذي يربطه مع غيره من الناس، ومن هذا المنطلق كان تصوره للقرابين على أنه هدية للمعبودات<sup>(٧)</sup> وكانت تلك الهدايا تقدم إلى المعابد في معظم الأحيان وفي الأماكن العامة أحياناً<sup>(٨)</sup> الذي يتضح ذلك في النص الآتي:

....ina sadār sattukki É.KUR ina niqê šu mduli ina iqisê j ab+ūti ina na-mur-ti....<sup>(٩)</sup>

....." مع قرابين منتظمة بلا انقطاع لمعبد ايكور ومع أضاحي كبيرة ومع هدايا قر

ويبدو أن مؤسسة المعبد كانت تكافأ في بعض الأحيان لقاء خدماتها وتقديم قرابين حيوانية لها كنوع من الواجب الديني تجاه المعبودات كما ك انت تلك التقدّمات أيضاً تعد نوعاً من الهدايا التي تخصص أو تمنح إلى المعابد . ففي بلاد الرافدين كمعظم الحضارات الأخرى كانت

تقدم الهدايا بكل حرية إلى الآلهة سواء لتأكيد الخدمة والمحابة لها أو كقربان شكر إذ تستهلك بعد استلامها كما كانت ضمن هذه الهدايا أثاثاً تبقى في ضمن أملاك المعبد من دون استهلاك كالتماثيل أو الأواني الحجرية والتي غالباً ما تؤكد انه تم إهداؤها بهذه الطريقة للمعبودات التي قدسوها<sup>(١٠)</sup>.

ومما يلاحظ في النص السابق ورود المصطلح nāmurtu الذي يأتي بمعنى منحة، هدية، هدية الجمهور، هدية الزيارة المقابلة<sup>(١١)</sup>. كما نجد في نصوص العصر الآشوري الوسيط (٩١١-١٦٠٠) ق.م والحديث (٩١١-٦١٢) ق.م أن الـ nāmurtu هي هدايا مقدمة إلى الملك عند زحفه إلى خارج حدود البلاد، ومن هذا فأنها كانت "هدايا مقابلة" يقدمها له شخصياً الحكام التابعون ومن ذلك الهدايا التي كان يقدمها الحكام إلى سرجون الآشوري في الأقاليم الشمالية والشمالية الشرقية في بلاد الأناضول<sup>(١٢)</sup> كما يتضح ذلك في النص الآتي:

<sup>m</sup>ia-la-[xx]  
DUMU-LUGAL KUR.an-d[i-a-a]  
i-la-ka a-[na xx]  
<sup>md</sup>MAŠ.MAŠ-EN.PAB LÚ.M[A J]  
i-si-šu [x]  
16 ANŠE.KUR.RA.MAŠ [SA<sub>5</sub>].MEŠ  
13 KUR.MEŠ ir-gi-ni.....  
PAB 51 KUR.MEŠ ša DUMU.LUGAL  
KUR.an-di-a-a.....  
KUR.man-na-a-a i-si-šú-nu  
i-la-ka  
a-sa-al-šu  
ma-a na-mur-tú  
i-ba-ši  
šu.2.ti-ku-n[u-u]  
ma-a [pa] xx  
a-na [xxx]  
ma-a m[i-i-nu]  
šá ú [xxx]  
ú-q[a-xxx]<sup>(١٣)</sup>  
"يالا (....) ولي عهد ابن ملك أنديا قلل إلى (....) بمصاحبة مبعوث نرغال بيلو اوصر<sup>١</sup>  
من الخيول الحمر و<sup>١٢</sup> من خيول أركينو... وكل<sup>٥١</sup> حصان من ولي عهد ابن ملك  
أنديا... المبعوث قادم مع مبعوثي (....) أن هدية المقابلة (....)؟".

وعلى الرغم من وجود مسؤول عن استلام هذه الهدايا، إلا أن هدفة الـ nāmurtu إذا قدمت شخصياً من المهدى حينئذٍ يستخدم الفعل uqarrib(ūni) الذي يصف تقديم الهدية<sup>(١٤)</sup> ويتوضح ذلك في النص الآتي:

šulmānāte ana šarri uqtanarrubu....  
ištu na-mu-ra-a-te ana šarri uqarribuni<sup>(١٥)</sup>  
"ويقدمون هدايا التحية إلى الملك وبعد أيا قلل مقابلة هذه إلى (....) شارانهم

أما إذا استخدم الكاتب الفعل šēbulu بمعنى: "يجلب" يقصد بها "الهدايا المرسلّة" (١٦) حيث نقرأ:

annâta na-mu-ra-ta ša ana šar GN ušēbilu....<sup>(١٧)</sup>

"هذه الهدايا التي أرسلتها إلى ملأني...."

ويرى الباحث بوستغيت أن nāmurtu هي هدية مقابلة ثانوية أو إضافية كانت ترافق تقديم الإتاوات (١٨). ويمكن توضيح ذلك في النص الآتي:

LÚ.GAR NÁM šá<sup>uru</sup>x[x]x šu-ú ina ra-ma-ni-šú  
na-mur-ta-šu a-na AD-ka i-na-áš-šá-a  
en-na DUMU<sup>m</sup>da-[ku-ru]<sup>uru</sup>ma-ra-ad a-na  
ra-ma-ni-šú it-ta-šú<sup>(١٩)</sup>

"حاكم مدينة. اعتاد على جلب nāmurtu إلى والدك بإرادته، ولقد أخذ الآن ابن داکر لنفسه

ويبدو أن هدية الـ nāmurtu كانت تعطى بشكل حر، وقد تعتمد على طبيعة الخدمة المطلوبة (٢٠) فقد ورد في عدد من النصوص أن الملك في العصر الآشوري الحديث كان يعطي هدايا الـ nāmurtu أيضا ففي إحدى النصوص يشير فيها أحد الكُتّبة إلى الهدايا التي قدمها الملك آشور-بان-أبلي آشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٦) ق.م وأمه إلى أبي الكاتب قائلاً:

....a-mar ša AD-u-a +il-li LUGAL iq-nu-u-ni  
in-ta-áš-a i-ti-ši 1 GÚ.UN.MA.NA KUG.UD  
ba-áš-lu 20 MA.NA KUG.UD ša a-nu-ut  
É na-mu-ra-a-te ša LUGAL ša AMA LUGAL  
i-se-niš i-ti-ši<sup>(٢١)</sup>

".... كل ما اكتسبه أبي تحت رعاية الملك، انه سرق العربة وفي الوقت نفسه واحد منا فضة نقية ومنا فضة من وعاء أهل البيت هدايا الملك والملكة الأم

إلى ذلك يفهم من مضامين بعض النصوص الملكية الآشورية أن الهدايا النذرية كانت تقدم لموازنة المعابد على نحو كبير (٢٢) وذلك لأن الديانة كانت تشغل حيزاً كبيراً في الحياة الآشورية. وقد شملت الهدايا النذرية نذر مواد مختلفة مثل الأواني والأختام والتماثيل ورؤوس صولجانات كانت قد كُرسَتْ من أجل حياة الملك. ويتضح من دراسة الكتابات النذرية أن الرغبة في الحصول على عمر طويل كانت من الأسباب الرئيسة التي دفعت الناس إلى تقديم الهدايا النذرية لذا كانوا يكتبون بشكل صريح على جميع الهدايا التي يقدمونها إلى معبوداتهم من أجل أن ينعموا بحياة أطول، ومن أجل حياة المقربين اليهم (٢٣).

وفيما يأتي نص عائد للملك الآشوري شلمان - اوصر (شلمنصر) الثالث (٨٥٨-٨٢٤) ق.م كرس لبناء معبد لحياته وسلامة ذريته جاء فيه:

- 1) a-na<sup>d</sup>IM EM-šú<sup>m.d</sup>šùl-ma-nu-MAŠ
- 2) GAR<sup>d</sup>.BAD ŠID aš-šur A aš-šur-PAB.A ŠID aš-šur
- 3) DUMU<sup>m</sup>.TUKUL.MAŠ ŠID AŠ-ma a-na TI-ia SILIM NUMUN-a KUR-a
- 4) a-na<sup>d</sup>.A-nim<sup>d</sup>IM EN<sup>MES</sup>-ia a-qiš<sup>(٢٤)</sup>

"إلى إله آدد سيده، شللو<sup>(٢٥)</sup> (الثالث) المعين للإله انليل، (حكمة) آشور، ابن آشور ناصر - ايلي الثاني حاكم آشور ابن توكلنتي (اللو<sup>(٢٦)</sup>ا) حاكم آشور، لأجلاته وسلا ذريته وبلاد مكرس للإله (و) إله آدد أسيا<sup>(٢٧)</sup>دي

وهكذا يبدو أن ما يميّز الهدايا النذرية بصورة عامة أنها كانت تقدّم للمعبودات وحسب اعتقادهم لتقوم بدورها بتحقيق مبتغى المتعبدين وإطالة حياتهم ومنحهم الصحة الجيدة أو إعانة الملوك لتحقيق النصر في الحملات العسكرية وغيرها فضلاً عن تقديم الهدايا النذرية الخاصة بالحفاظ على حياة الملك <sup>(٢٥)</sup> لذا كانت للمعبد حصص في الهدايا النذرية الثمينة بعد انتصار المملكة، حيث تقدم للمعبود في المعبد <sup>(٢٦)</sup> كما في النص الآتي من عهد الملك آشور دان الثاني (٩١٢-٩٣٤) ق.م الذي يعّدّ عهده ممهداً للعصر الامبراطوري الآشوري لكثرة الحملات العسكرية التي قادها على المناطق الشمالية والشمالية الشرقية إذ ورد فيه ما يأتي :

i-na qí-bit [aš] š[ur bēlīa ana māt kir-r]i-i-ú-ri  
lu a-lik URU šu-ju URU [...] URU si-me-er-ra  
KUR [LU] [...] URU.M]EŠ-ni ša KUR kir-ri-ú- [ri]  
LU ak-šud šal-la-su-nu NÍG.ŠU.MEŠ-šu-nu  
[NÍG].G[A.MEŠ-šu-nu] [alpīšunu +ēnīšunu]  
ú-še-+a-a a-na URU-ia aš-šur ub-la  
[ilānišunu] ki-i qīš-šu-te a-na aš-šur  
EN-ia LU a-qīš [...] ša áš-šá-a a-na  
aš-šur EN-ia lu a-qīš....<sup>(٢٧)</sup>

"بأمر الإله آشور سيدي زحفت إلى بلاد كيروري<sup>(٢٨)</sup> kirriuri وسيطرت على مد سوخو<sup>(٢٩)</sup> suzu .... وسميرا<sup>(٣٠)</sup> simerra وأراضي (لو....) ومدن جبل كيروري وحصل على الغنائم الكثيرة والممتلكات وقطعان الماشية وأخذتها إلى مدينتي آشور إلى سيدي آشور أهديت إلى آشور. الهّي

كما تم تزويد المعبد بقسم من أسرى الحرب بوصفهم هدايا للعمل فيه، ولزيادة الكادر الموجود فيه<sup>(٣١)</sup> وفي ذلك ورد بهذا الخصوص نص ملكي نقرأ فيه :

..... šar GN u GN<sub>2</sub> itti irbī u qí-ša-a-tim ma jar šamaš.....lu ušērib<sup>(٣٢)</sup>

.... جلبت ملأ<sup>(٣٣)</sup> GN و GN أمام شمش مع (هخراب)

وبذلك يمكن القول أن مدخولات المعبد كانت تتألف من الهدايا التي كان يتم تقديمها إلى المعبد ومنها الأراضي أيضاً كانت تمنح من قبل الملوك <sup>(٣٣)</sup> فضلاً عن هدايا أخرى من الذهب والفضة والعربات وغيرها وكما أشير إلى ذلك في النصوص الآتية :

qí-šá-a-ti ša kaspi u jurā+i ana ilāni Esagila lu addin<sup>(٣٤)</sup>

"قدمت هدايا من الفضة والذهب إلى الآلهة ايسا<sup>(٣٥)</sup>گلا

[ana ši-ri]k-ti ašruk<sup>(٣٥)</sup>

"أهديت هد<sup>(٣٦)</sup> (يقربة إلى مردوك

فضلاً عن هدايا أخرى من غنائم الحرب <sup>(٣٦)</sup>. ومما يلاحظ في النصوص السابقة ورود المصطلح qīštu والذي يأتي بمعنى هدية تقدم إلى الآلهة، قربان نذري، هدية، تهنئة <sup>(٣٧)</sup> كما ورد

المصطلح širiktu في النصوص بمعنى المنحة، هدية، قربان <sup>(٣٨)</sup> وماعدا تقديم الهدايا إلى المعبودات في المعابد كان هناك عدد كبير من المراسيم الدينية الأخرى تقام شهرياً وبعضها الآخر يجري في أيام معينة من السنة وبعضها في أوقات خاصة فقط كتتويج ولي العهد تقدم فيها الهدايا <sup>(٣٩)</sup> فعندما كان يدخل ولي العهد المعبد يقبل الأرض ويشعل البخور ثم يصعد إلى الأعلى في المكان المقدس عند تمثال الإله آشور <sup>(٤٠)</sup> وحسب الوصف الذي قدمه المؤرخ اليوناني هيرودوتس (٤٨٤-٤٢٥ ق.م الذي يقول انه رأى هناك تمثالاً عظيماً للإله وعرشاً ومنصة ومنضدة لتقديم الهدايا للآلهة وكلها من الذهب <sup>(٤١)</sup>. وهناك كان يلامس ولي العهد بجبهته قاعدة التمثال ويودع هديته التي جلبها إلى الإله بهذه المناسبة وتمثل الهدية إناء من الذهب وزيت ثمين ومنا (باوند) من الفضة وثوب مطرز ثم يقوم بعدها بتهيئة مائدة القرايين لآشور بينما يقوم الكهنة بالترتيب بأداء الصلوات تجاه الآلهة الأخرى ويتبع بعدها التحضيرات الأخيرة لعملية التتويج <sup>(٤٢)</sup> وبعد انتهاء المراسيم الدينية الخاصة باعتلاء العرش كانت هنالك هدايا ثمينة أخرى تقدم من أمراء وقادة وحكام المملكة وموظفيها إلى الملك الجديد بهذه المناسبة <sup>(٤٣)</sup> ويبدو أن الفكرة الرئيسة من هذا الإجراء كانت تكمن أو تعكس مفهوم انتقال الملكية كهدية من الآلهة إلى البشر، يؤكد ذلك ترتيباً خاصة بتتويج الملك آشور - بان - اپلي (آشور بانيبال) نصها ما يأتي:

<sup>d</sup> UTU LUGAL AN-e u KI.TIM a-na SIPA-u[t-kib-r]at erbe-tim liš-ši-ka UD.MEŠ-ka MU.AN.NA.MEŠ-ka <sup>d</sup> aš-šur na-d[in GIŠ.PA-k]a lu-ur-rik..... qa-bu-ú še-mu-ú ket-[ti] me-šá-ru[a-na ši]-rik-ti lu šar-ku-šú <sup>(٤٤)</sup>
"لعل شمش، ملك السماء والأرض، يرفعك الكبير أعفوق الجهات الأربع لعل الإله الذي أعطاك الصولجان، وأطال أيامك وأعوامك يوسع أرضك تحت قدميك لعل الفصاحة والفهم والعدالة تمنج له هدية

وفي نص آخر ذكر:

šamaš ana qí-iš-ti-šu iddiššum <sup>(٤٥)</sup>
"شمس أعطك الصولجان هدية
كذلك أشير في نص آخره <sup>٤٦</sup> شمش أيضاً
balāta ana ūm rūqūti kūn kussî lu ši-ri-ik-tu-um-ma <sup>(٤٦)</sup>
"(دع لي حياة طويلة ومستقرة على العرش ليديتك

ومع كثرة الهدايا المقدمة للمعابد وتمائيل المعبودات فيها فلا بد من أن يكون من بين موظفي <sup>(٤٧)</sup> المعبد رجال يقومون بأعمال الحراسة وكان من واجب هؤلاء منع أو على الأقل إخماد الشغب ومنع السرقات التي كانت كثيرة الشيوع بسبب وجود دوافع الأغراء القوية المتمثلة بملابس المعبودات المزينة وحليها والكنوز المتراكمة التي تشكل لوازم خاصة بالطقوس الدينية <sup>(٤٨)</sup>.

ومن أمثلة التقارير التي كانت ترفع عن السرقات تقرير ورد فيه سرقة هدية هي عبارة عن منضدة ذهبية فقدت من معبد آشور شوهدت في حوزة النحات س ... توصي أن يتخذ الملك الخطوات لاستدعائه واستجوابه<sup>(٤٩)</sup>. ووفق ما ورد في النص ندرجه في أدناه:

a-na šarri bêli-ia ardu-ka<sup>m</sup>ak-kul-la-nu  
lu-u šul-mu a-na šarri bêli-ia<sup>lu</sup>nabû  
u<sup>lu</sup>marduk a-na šarri bêli-ia lik-ru-bu  
li-i-u ša j urâ+i ša ištu bît ašur i j liq-u-ni  
ina qâtâ<sup>m</sup>kùr-di-nergal<sup>amêlu</sup>burgulli  
it-ta-mar an-nu-rig j urâ+u a-na  
êna-šû ù<sup>amêlu</sup>tupšarru(?) an-nu-rig  
a-šâ-a-al šarru li-ru-[ub] (?) liš-pu-ra  
liš-ú-lu-šû a-na<sup>m</sup>tâb-šâr-<sup>lu</sup>sin šarru  
lu la i-šap-par-ra šul-ma-nu ištu  
pa-ni-šû e-ta-dan ù is-si-niš  
liš-ú-lu-šû ma-a a-na man-ni  
šul-man-nu ta-ad-din ma-a j urâ+e  
šu-pu-u+ šarru ina mu j j i lu la  
i-qu-al a-ki-lu-u-ti ša šul-man-nu  
ina mu j j i bît ašur e-kal-u-ni  
is-si-niš liš-ú-lu<sup>(٥٠)</sup>

"إلى الملك سيدي خادمك اكلوان (أهشكون) بسلام إلى الملك سيدي ليباركك  
والاله مردوك الى الملك سليفهم مشاهدة اللوح الذهبي الذي اختفى من مع  
كوردي نركال النحات فالذهب في الوقت الحاضر معه حيث سلبتوا الكاهن الملك  
يتدخل، وربما يرسل في طلبه ويجلبه إلى الملك أن لا يرسل في طلبه  
أعطى رشوة من جيبه الخاص ولكن في الوقت ذاته دعوهم يسألوه، لمن أعط  
خزن الذهب في مكان آمن؟  
فالمملك يجب أن لا يهمل هذه المسألة، وكفيلئاليه بالملئمين الذين يقتاتون عل  
المخصصة لمعبد آشور

إلى ذلك كانت الاحتياطات اللازمة لحفظ المواد الثمينة بوصفها هدايا تزداد باستمرار في  
مرحلة تصنيعها إذ ذكر صائغ بهذا الخصوص:

"(لقد صنعت تاج (أو.. لقد تسلمت اثنا عشر من من الذهب هدية...  
المجوهرات للآله (ههربانيت). لقد أودع كل شيء في خزانة معبد آشور ولن يست  
يفتح الخزانة إلا بحضور الكاهن. سجدوا لو تفضل الملك وأرسل شخصاً يخوله فتح  
لكي أتمكن من إتمام العمل وإرساله إلى الملك

## ٢. المفهوم الدبلوماسي للهدايا

لقد كانت قواعد السلوك تحكم العلاقات بين الملوك والحكام وكان تبادل الرسائل والهدايا  
بانتظام بين الحكام تعبيراً عن الصداقة وإن عدم استمرارها كان يعني معادلاً لقطع العلاقات<sup>(٥٢)</sup>.  
لذلك كان للهدايا وظيفة مزدوجة فمن ناحية مكنت الحكام من الحصول على بضائع غير متوافرة



محلياً ومن ناحية أخرى عززت مسألة الاحترام والتقدير المتبادل وتوطيد الصلات بين الممالك القديمة<sup>(٥٣)</sup> كما يتبين ذلك في النص الآتي:

1. <sup>d</sup>A[GU <sup>d</sup>AMAR.U]TU [a-n]a LUG[AL EN-ia]

2. lik-ru-bu

3. um-ma-a a-na LUGAL be-lí-i[á-a-ma]

4. ul GÚ.BAR KUG.GI

5. ù pa-tin-nu KUG.GI

6. šul-man šá LUGAL a-na UGU

7. bīl-tú ul-te-li

r.1. ma-a-diš šal-mu

2. pa-ni ú-ma-jir

3. LUGAL lu-ú j a-ma<sup>(٥٤)</sup>

"ليباركك الاله نابو الاله مردوك ليبارك الملك سقيليلملك سيدي هل أرسلت ذهبية إلى الملك diad... ذهبية على غنيمة أنها جيدة وقد عملتهم بصورة م الملك سقيداً

إلا أن تبادل الهدايا لا بد من أنه خضع لمجموعة من الأحكام والتقاليد الملكية غير المكتوبة فبعض الهدايا كان يجب أن ترد بهدايا ذات قيمة متساوية على الرغم من أن إعادة الهدايا لم يكن من الضروري أن يكون مباشراً<sup>(٥٥)</sup> فقد ذكر بهذا الخصوص في عدد من النصوص ما يشير إلى ذلك:

ana Aššuraji.....mašrīssu ana NÍG.BA-šu ittadin<sup>(٥٦)</sup>

"(šuttarna) أعطى الملك الآشوري خزائن (Tušrattas) كهدية

وفي نص آخر

12 sīsê rabûti.....iššâ ta-mar-tuš<sup>(٥٧)</sup>

"جلب هديته اثنا عشر نوح كبيراً..".

ومما يلاحظ في النص ورود المصطلح Tāmartu والذي يأتي بمعنى هدية كما في النص السابق كما يرد أيضاً بمعنى إتاوة<sup>(٥٨)</sup> ويتوضح ذلك في الآتي:

itti ta-mar-ti-šu kabittu ana ninua illikamma<sup>(٥٩)</sup>

"جاء إلى نينوى مع إتاوته الكبيرة

غير أن مسألة تقديم الهدايا في مناسبات معينة مثل احتفالات رأس السنة أو الاحتفالات الدينية واحتفالات النصر أو عند إقامة صداقة وتوقيع معاهدة دولية أو مناسبة التتويج<sup>(٦٠)</sup> أو اعتلاء ملك جديد للعرش كان أمراً متوقعاً فعلى سبيل المثال أرسل الملك الحثي حاتوشيلي الثالث (١٢٧٥-١٢٥٠) ق.م المعاصر للملك أد نيراري الأول (١٣٠٧-١٢٧٥) ق.م رسالة يعاتب فيها ملك آشور بهذا الخصوص<sup>(٦١)</sup>:

".... عندما أخذت الملوكية في ذلك الوقت، أنت لم ترسل رسولك لي، كما جرى يستلم الملوك العرش، فالملوك المساوون له بعثوا بهدايا خصباً للتهنئة للملوك وزيت ذي نوعية راقية لمسح الجسم لكنك لم تفعل ذلك في هذا اليوم

كما كتب الملك الآشوري ادد نيراري (١٣٠٧-١٢٧٥) ق.م إلى الملك الحثي حاتوشيلي الثالث (١٢٧٥-١٢٥٠) ق.م يطلب منه إرسال هدية له تضم (كميات من) الحديد والذي كان نادراً جداً ومعدناً ثميناً في ذلك الوقت، وقد تمكن الحثيون من تطوير تقنيات بدائية لاستخراج وعمل المعادن إلا أنه من وجهة نظر عملية كان الإنتاج يتركز على تعدين البرونز أكثر من الحديد، فقد كانت له أهمية كبيرة في صناعة ألواح أو شرائط برونزية للكتابة عليها كما استخدم للحلي والمجوهرات والأسلحة التي أرسلت كهدايا للأسر الملكية، إلا أن الملك أدد- نيراري قد غالى في تقدير سعة إنتاج الحثيين للحديد، وقد أخبره الملك حاتوشيلي بأنه لا يمكن تلبية رغبته في الوقت الحاضر، وعلى الرغم من ذلك فقد أرسل له هدية رمزية<sup>(٦٣)</sup>.

إذ ورد في النص الآتي:

"فيما يتقل بالحديد الجيد الذي أنت طلبته مني، أن الحديد الجيد غير متوافر حالاً الأسلحة بمدينة كيزو<sup>(٦٤)</sup> (kizzuwatna) أنا كتبت سابقاً بأن الوقت غير جيد لصناعة هم سوف يصنعون حديداً ذا نوعية جيدة لكنهم لحد الآن لم ينتهوا منه، عندما سوف أرسله لك، أما الآن ابعث لك نصل خنجر<sup>(٦٥)</sup> حديدي

ويبدو أن تقصير الملك ادد - نيراري بعدم إرسال الهدايا إلى الملك حاتوشيلي بمناسبة ارتقائه العرش كان سبباً على الأكثر بعدم استجابة الملك الحثي لأدد نيراري وإرسال هدايا له بالمثل<sup>(٦٦)</sup> كما تعكس مضامين بعض الرسائل المكتشفة من العمارة ومنها مراسلات الملك الآشوري آشور - أوبالط (١٣٦٥-١٣٣٠) ق.م إلى فرعون مصر اخناتون (امنوفس الرابع) (١٣٦٧-١٣٥٠) ق.م نوايا الملك الآشوري غير المعلنة في تنشيط حركة التبادل التجاري بين كلا البلدين فضلاً عن تعزيز العلاقات الودية بينهم<sup>(٦٧)</sup> إذ نقرأ في رسالة ما نصه:

a-na šar<sup>mātu</sup> m[i-i+-ri]  
 ki-bi [-ma]  
 um-ma<sup>ilu</sup> a-šur-uball[i+ šar mātū<sup>ilu</sup> a-]šur-ma  
 a-na ka-ša bīti-ka a-n[a aššāti-k]a  
 a-na<sup>i+u</sup> narkabāti-ka ù +âbē-ka  
 lu-ú šul-mu  
 mâr ši-ip-ri-ia al-tap-ra-ak-ku  
 a-na a-ma-ri-ka ù mât-ka a-na a-ma-ri  
 a-di an-ni ša abu ú-ia  
 la iš-pu-ru  
 uma<sup>ma</sup> a-na-ku al-tap-ra-ak-ku  
 I<sup>i+u</sup> narkabta damikta<sup>ta</sup> 2 sisē  
 [ú] I<sup>abnu</sup> ú-j i-na ša<sup>abnu</sup> uknê bane  
 [a-n]a šul-ma-ni-ka  
 [ú-]še-bi-la-ku  
 [mâr ši-]ip-ri ša aš-pu-ra-ku-ni  
 [a-]na a-ma-ri  
 uk-ka-as-zu

[l]i-mu-un ù li-it-tal-ka  
[ʔ]í-im-ka ù [ʔ]i-im  
ma-ti-ka li-mur  
ù li-it-ta-al-ka<sup>(٦٨)</sup>

"إلى ملك مصر قل هكذا يقول آشور ملك بلاد آشور عسى أن تكون بخير أنت وأرضك وعرباتك وقطعاتك لقد أرسلت مبعوثي إليك ليرى بلادك ولقد بدأت اليوم ولم يسبق لأبائي أن اتصلوا بك، لقد أرسلت لك عربة جميلة وزوجين من الملاحين من بلادك لا تعطل مبعوثي الذي أرسلته إليك فإنه سيراك ثم عليك وعلى بلادك ويعود

يتضح مما تقدم أن الملك آشور - أوبالط لم يكن هدفه أن يصبح تابعاً لفرعون المصري بل كان يسعى للإفادة من علاقاته مع مصر لصالح بلاد آشور، وقد بدأت هذه العلاقات تتطور بالفعل فيما بعد كما يكشف ذلك مضمون رسالة أخرى أرسلت من آشور - أوبالط والتي تشير إلى قدوم مبعوثين من مصر تم استقبالهم بكل احترام في البلاط الآشوري<sup>(٦٩)</sup> حيث أرسل آشور - أوبالط الهدايا معهم وطلب بالمقابل كمية من الذهب<sup>(٧٠)</sup> لتزيين قصره الجديد الذي كان يقوم ببنائه<sup>(٧١)</sup>.

وفيما يأتي نص الرسالة:

a-na n[a-a]p-ju-[r]i-i....[šarri rabî  
šâr<sup>mātu</sup> mi-i-+a-ri a[ʔ]i-ia k[i-bí-ma]  
um-ma<sup>ilu</sup> a-šur-uballit šâr mât[u]<sup>ilu</sup> [a-šu]r  
šarru rabû aju-ka-ma....  
<sup>i+u</sup>narkabta b[a]-ni-ta ša šarru-ti ša +[a-ma-d]i-ia  
ù 2 sisē pi-zu-ti š[a+]a-[m]a-di-ia-ma  
I<sup>i+u</sup>narkabta la +a-mu-ut-ta ù I KUNUK uknê banê  
a-na šul-ma-ni-ka ú-še-bi-la-ak-ku  
ša šarri rabî šu-bu-ul-tu ka-an-na-a  
ju-râ+u i-na mâti-ka e-pi-ru šu-ú  
i-is-si-bu-uš am-mi-ni-i i-na inā-ka  
i()-sa-a-ju-ur êkalla eššeta ú-ka-al i-ip-pu-uš  
ju-râ+a ma-la u-ju-zi-ša  
ù ju-i-še-e-ju-ti-ša šu-bi-la  
un-du<sup>ilu</sup> a-šur-na-din-a-ju-ē a-bi  
a-na<sup>mātu</sup> mi-i-+ri iš-pu-ru  
20 bilat ju-râ+i ul-te-bi-lu-ni-šu  
[u]n-du šarru ju-a-ni-gal-ba-tu-ú  
[a]-na mu-ju i a-bi-ka a-na<sup>mātu</sup> mi-i-+ri  
[iš]-pu-ru 20 bilat ju-râ+i  
[u]l-te-bi-la -aš -š[u]  
[a-nu-ma] a-na šarri ju-a-ni[-gal-b]a-t[i-i]  
.....ku ù a-na mu-ju i-ia  
[....ju-râ+i tu-še-ib-bi-l[a]

[ù š]a a-la-ki ù ta-ri-i[m-m]a  
a-[n]a i-di ša mârē šī-ip-ri-ia  
ul i-ma -a++i  
š[u[m]-[m]a t̄a-bu-ut-ta pa-nu-ka da-am-ki-iš  
j̄ ur[â]+a ma-da šu-bi-la ù bitu-ka šu-ú  
šu-up-ra-am-ma ša j̄ a-aš-j̄ a-ta li-il-ku-ú<sup>(٧٢)</sup>

"إلى نابخوريا الملك العظيم، ملك ماضي<sup>(٧٣)</sup>، هكذا يقول آشورأوبالط، ملك بلاد آشور الملك العظيم، أخوك".

(١٢-٩) لقد أرسلت عربة ممتازة مع عدة خيولها، وزوج من الخيول البيضاء ومعهم بدون عدتها وختم واحد من حجر اللازورد

(١٨-١٣) لقد أرسلتها هدية للملك العظيم، الذهب في بلادك مثل التراب، بسره يجمعه، لماذا أنت مقهقهكنا أنا مرتبط الآن ببناء قصر جديد، أرسل لي ذه لأنني احتاجه لتزيين القصر

(٢١-١٩) عندما أبي آشورأدين أخي، كتب إلى مصر، أرسل لي لونه من الذهب

(٢٥-٢٢) عندما كتب ملك خانيكبات إلى أبيك في مصر هو أرسل لي قطع الذهب

(٣١-٢٦) الآن أنا مرسل لملك خانيكبات، لكن أنت أرسلت لي الذهب، وهي ليس

كافية لدفع أجور رسلي في سفرتهم ذهاباً وإياباً

(٣٤-٣٢) إذا كان غرضكم الصداقة والعطف، أرسل لي ذهباً أكثر، وفي رسالتكم لي ماذا ترغب من بلادتي، وسوف أرسله لك

ولابد من أن نضع في حسابنا أن كميات الذهب التي كان يرسلها الفرعون هي في حقيقتها

هدية صداقة وليست إتاوة لكنها في الوقت ذاته ربما تعد أداة ضغط بيد الفرعون المصري على

الملوك الذين كانوا يفقدون هذا المعدن الثمين<sup>(٧٤)</sup>.

ويمكن أن نستنتج من موضوع تبادل الهدايا بين ملوك آشور وفراعنة مصر أيضاً أن ما

كان يرسله الآشوريون من اللازورد والخيول فضلاً عن العربات<sup>(٧٥)</sup> لم يكن لدعم اقتصاد مصر

بل كانت مجرد هدية تضاف إلى محتويات قصور الفراعنة وزيادة في الثقة والمودة بين الملوك .

أما ما كانت ترسله مصر إلى ملوك بابل وآشور فكان لحاجة البلاد إلى الذهب و ليس من

المتوقع أن نجد شرحاً في مضامين الرسائل كيفية إنفاق ما كان يرسله من الذهب هل للمقايضة

به مع دول أجنبية بغية جلب بعض المواد كالأخشاب والأحجار؟ أو ربما لتغطية نفقات العمال

في القصر الآشوري، كما يمكن أن تكون هذه الكميات من الذهب البديل عن شحة الإنتاج

الزراعي والحيواني آنذاك فضلاً عن استخدام الذهب لأغراض فنية عند بناء الأجزاء الداخلية من

المعابد والقصور<sup>(٧٦)</sup>.

ومما يلاحظ في رسائل الملك الآشوري آشور - أوبالط ذكر مصطلحات دبلوماسية

تستحق التعليق منها مصطلح šulmanu والذي يعني هدايا تقدم عربوناً لعلاقات ودية مع توقع

الحصول على شيء مقابل، أي انه كان ينظر لـ šulmānu على أنها هدايا مقدمة لتوطيد

علاقات تجارية وسياسية وان ذلك كان ينسجم والتقاليد الآشورية البعيدة في التجارة الخارجية

التمثلة بالصلات المبكرة مع بلاد الأناضول <sup>(٧٧)</sup> كما تأتي بمعنى هدية متبادلة بين ملكيين في المنزلة نفسها <sup>(٧٨)</sup>.

ويفهم من مضامين الرسائل المكتشفة انه كان هناك مبعوثون خاصون يكلفون بمهام دبلوماسية يمثلون حلقة الوصل بين تلك الممالك فكان استقبالهم وضيافتهم أمراً واجباً على الملك، ومن ذلك ورد في رسالة ان تاريم - شاكن اخبر سيده يسمح - أدد أن عبيده قد أقاموا الواجب الملكي <sup>(٧٩)</sup>.

DUMU <sup>MES</sup> ši-ip-ri lú qa-ta-nim <sup>KI</sup> iš-tu qa-ta-nim <sup>KI</sup> a-na ma-ri <sup>KI</sup> ik-šu-du-nim..... LÚ <sup>MES</sup> qa-ta-na-yu <sup>KI</sup> xxx-el-ki- <sup>D</sup> IM ÌR be-lí-ia it-ti-šu-nu ta-ma-ar-ta-šu-nu dam-qí-iš na-su-ú-ma UD <sub>2</sub> kam i-na ma-ri <sup>KI</sup> i-nu-ju-ma a-tà-ar-da-aš-šu-nu-ti ša xxx ša-lim <sup>(٨٠)</sup> .....	"رسل قطنا من مدينة قطوصلوا إلى مدينة ماري... القطانيين ××..... ايل-كي أدد عبد سيدي معهم (النفق) ماملين هدايا (هم) يستريحوا ليومين في مدينة وأرسلهم إلى ××... بسلام..."
--	--

كذلك يتضح من مضمون ع دد من الرسائل تقديم أنواع عديدة من الملابس ذات الجودة العالية بوصفها هدايا للملوك، وكانت ترسل فيما بينهم لتوطيد العلاقات الدبلوماسية والتي من شأنها أن تؤثر ايجابيا في المجالات الاقتصادية . ومن ذلك ما ذكر من إرسال الملك أوبا - خامو <sup>(٨٣)</sup> إلى الملكة الثاني <sup>(٨٤)</sup> يخبرها عن وصول قافلة الملابس من كرانا <sup>(٨٥)</sup> وان ملك مدينة شيروون <sup>(٨٦)</sup> وصل واطلع على الملابس التي ثم جلبها في القافلة ويقول أنها ليست فيها ملابس للهدايا، لذا يطلب اقب - خُم أن ترسل له حلاً ملابس ذات جودة عالية ونوعية ممتازة، وقد جاء في الرسالة ما يشير إلى ذلك <sup>(٨٧)</sup>:

..... LUGAL ši-ir-wu- [un] ? ki il-li- [kam] KASKAL ša iš-tu qa-ra-na <sup>ki</sup> it-ta-al-kam iš-ta-al-ma [ù TÚG <sup>ni.a</sup> a-na qi-ša-tim i- [na] qa-ti-im ú-ul i-ba-aš-šu-ú i-na-an-na TÚG <sup>ni.a</sup> ša i-na qa-ti-ki i-ba-aš- [šu-ú] [lu] -ú SAG lu-ú UŠ [a] -na qi-ša-tim [ar] -j-i-iš šu-bi- [lim] <sup>(٨٨)</sup>	"جاء ملك مدينة شيروون (هو قال الآتي) القافلة التي جاءت من كرانا ملابس الهدايا (غير متوافرة في اليد، الآن اجلبي بسرعة الملابس التي توجد في (رجل) أوبو أو (درجة) ثانية للهدايا..."
---	--

وضمن هذا السياق يمكن الإشارة أيضا إلى أن الملوك قدّموا الهدايا للجنود بوصفها دعماً معنوياً من خلال منحهم امتيازات كافية، وفي هذا الخصوص ورد في رسالة كتبها اشمي - دگان (١٧٨١-١٧٤٢) ق.م إلى أخيه يسمخ ادد (١٨١٠-١٧٨٢) ق.م الآتي:

a-na-ku GAL<sup>MES</sup> MAR.TU GAL<sup>MES</sup> KUD ù  
DUMU<sup>MES</sup> (LÚ) su-qá-qi<sup>MES</sup> ù um-ma-at  
KUD<sup>MES</sup> a-na ša it-ti-ia-ma in-nam-ru  
TÚG<sup>(JA)</sup> at-ta ad-di-in [ ]x JAR KÙ.GI  
ša 10 GÍN xxxxx JAR KÙ.GI [ša] 5 GÍN  
xxx ú-la-ab-bi-su-nu-ši.....  
a-na ša it-ti-ia la in-nam-ru qi-iš-tam  
an-ni-tim ú-ul ad-di-in i-na-an-na šum-ma  
at-ta e-mu-qu-am ti-šu qi-ša-tim  
an-ni-tim a-na ša ma-a-j-ri-ka-ma  
i-di-in<sup>(٨٩)</sup>

"أنا قد أعطيت أمراء الأموريين وأمراء الفصائل وأولاد المشايخ ورؤساء الفصائل ومعهم ملائمتي [ × حلقة ذهبية ذات عشرة شلخات ذهبية ذات خمسة شلخات ذهبية ] ولم أعطِ أيّاً من الهدايا هذه إلى الذين لم يقابلوني الآن إذا تستطيع هذه الهدايا إلى الذين يبقون معك

ويبدو أن أداء بعض المراسيم الملكية ومنها استقبال الأمراء والرسول لم تكن مقتصرة على الملك فحسب وإنما كان ولي العهد يقوم بها أيضا ففي العصر الآشوري الحديث كان لولي العهد الحق أن يستقبل الوفود والمبعوثين ويقبل الهدايا منهم ويقوم هو الآخر بإهداء الهدايا بالمقابل مما يؤشر مكانة ولي العهد في الدولة الآشورية ويفهم مما ورد في مضمون رسالة بعثها سين - أخي-أربيا (سنحاريب) (٧٠٤-٦٨١) ق.م عندما كان ولياً للعهد وحاكماً للإقليم الشمالي من الإمبراطورية الآشورية في زمن حكم والده الملك شروكين (سرجون) (٧١٠-٧٠٥) ق.م<sup>(٩٠)</sup> أنه استقبل رسولا من ملك المانيين الذي أحضر له جواداً هدية ، ونقل إليه تحيات المانيين وقد أكرمه ولي العهد والبسه سواراً من الفضة<sup>(٩١)</sup>.

ومما ورد في نص الرسالة:

..... [LÚ.A-šip-ri] ša KUR.man-na-a-a]  
ina UGU-ji-ia i-tal-ka  
ANŠE.KUR. [RA na] -mur- [tú] ina [UGU-ji-ia] na-+a  
DI-mu [ša] KUR-ma-na-a-a iq-tí-bi-a  
ú-sa-bi-is-su JAR [KUG] .UD a-sa-kan-šú<sup>(٩٢)</sup>.....

....."رسول من بلاد المانييلا إليّ وجلب لي حصاناً هدية وأعطاني كل اعتبارات واحتراماتهم وقد خاطبته ووضعت سواراً من الفضة على ذراعه

وقد كان للملوك اهتمام خاص بالناس وأحوالهم من التابعين لهم، فعندما زار الملك شلمان - اوصر (شلمنصر) الثالث (٨٥٨-٨٢٤) ق.م معابد مدن بابل وبورسييا أعطى الأفراد

القائمين على خدمة تلك المعابد الطعام والشراب وألبسهم ملابس زاهية الألوان ومنحهم الهدايا، ولم يكن هذا سلوكاً مألوفاً لملك آشوري إزاء السكان<sup>(٩٣)</sup>.

ومما ورد في النص المسماري بهذا الخصوص الآتي :

..... ana URU.KÁ.DINGIR.MEŠ U[URU]  
bár-sípa.KI ÉRIN.MEŠ BAR šu-ba-re-e  
šá DINGIR.MEŠ GAL.MEŠ qé-re-ti  
iš-kun-ma NINDA.ĴI.A ku-ru-na  
i-din-šú-nu-ti TÚG bir-me-e ú-lab-biš  
NÍG.BA.MEŠ ú-qa-i-su-nu-ti<sup>(٩٤)</sup>.....

..... إلى مدن بابل ومدينة بورسيبا ثبت حمايته وحرية تحت وليمة الآلهة العظا والخمر وألبسهم الألبسة الملونة ومنحهم الهدايا

وهنا ينبغي الإشارة أيضاً إلى المسلة السوداء<sup>(٩٥)</sup> العائدة للملك شلمان - أوصر (شلمنصر) الثالث، إذ تعكس النقوش المنقذة في الحقل الثالث من المسلة مشاهد الحيوانات التي أرسلت من حاكم مصري Mu+ri إلى الملك الآشوري، والتي ضمت الجمال وفرس النهر ووحيد القرن وفيلة وقروداً وهذه الحيوانات المشار إليها هي حيوانات افريقية ولم تكن سوى هدايا أو إشارات للتعبير عن حسن النية من قبل الحاكم المصري تجاه الملوك الآشوريين الذين كسبوا منزلة في سوريا وحصلوا على نفوذ في المدن الساحلية الفينيقية ومن خلالها نشطت تجارة مصر مع بلاد آشور<sup>(٩٦)</sup> ومما تجدر الإشارة إليه أن الهدايا قدمت إلى الآشوريين من اقوام عدة منهم العرب واليهود والفينيقيين أيضاً وفيما يأتي النص المتعلق بالموضوع على المسلة:

ma-da-tu ša KUR mu-u+-ri ANŠE.A.AB.BA.MEŠ  
šá šu-na-a-a +e-ri-ši-na al-ap ID sa-de-e-ia  
su-ú-su pi-ra-a-ti.MEŠ ba-gi<sup>(\*)</sup>-a-ti ú-qup-pu<sup>(\*)</sup>.MEŠ  
am-jur-šu<sup>(٩٧)</sup>.....

"استلمت من بلاد مصر حمولة اثنين من الجمال جا(فوس) والكركدن، وظب وإناث الفيلة وإناث السعدان والقروء

ولابد من الإشارة بهذا الخصوص إلى أن عاجيات النمرود التي كشفت أعمال التنقيب عن آلاف القطع العاجية منها في أجزاء متعددة من المدينة، إذ عُرف الآشوريون العاج وتقنوا في تصنيع نماذج آدمية وحيوانية متنوعة منها وكان العاج يزين قطع الأثاث أيضاً، وحصل الآشوريون عليها بوصفها هدايا أو إتاوات من الأقوام المجاورة كالأراميين والفينيقيين والمصريين<sup>(٩٨)</sup>.

### ٣. المفهوم الاجتماعي للهدايا

كان من التقاليد الاجتماعية المهمة والمحبة في المجتمع الآشوري تقديم الهدايا في مناسبات اجتماعية متعددة منها الهدايا التي تقدّم بمناسبة الزواج والذي يسبقه عادة فترة الخطوبة التي تقدم فيها الهدايا المنوعة<sup>(٩٩)</sup>. وقد عرفت في النصوص الآشورية هذه الهدايا بـ zubullû ونقرأ بهذا الخصوص النص الآتي:

šum-ma a-bu a-na É e-me ša DUMU-šu  
bi-ib-la it-ta-bal iz-zi-bi-el SAL a-na  
DUMU-šu la-a ta-ad-na-at ù DUMU-šu  
ša-ni-ú ša DAM-šu i-na É a-bi-ša  
us-bu-tu-ú-ni me-e-it DAM(at) DUMU-šu  
me-e-te a-na DUMU-šu ša-na-i-e ša a-na  
É e-me-šu iz-bi-lu-ú-ni<sup>(١٠١)</sup>.....

"إذا جلب(أو) حمل أب هدية الزواج إلى بيت حمي ابنه قبل أن تعطي المرأة إلى الثاني الذي يسكن زوجته تعيش في بيت أبيها، فله أن يعطي زوجة ابنه الميت إلى حمل إلى بيت حميه" الهدية

أما الترخاتم Terzatu(m) فيعني في اللغة الأكديّة مهر الزوجة <sup>(١٠١)</sup> ويقابله في المصطلح العامي في وقتنا الحاضر (النقدية) وهو مقدار من المال على الأغلب أ و مواد عينية يقدمها الزوج أو والده إلى والد الزوجة، وهو بمثابة هدية أخرى بعد إكمال الإجراءات ذات العلاقة وكتابة العقد من أجل ضمان الزواج الناجح وتحقيق الهدف منه في إنجاب الأولاد <sup>(١٠٢)</sup>. وكما يتأكد من النص الآتي:

šum-ma SAL i-na É a-bi-ša-ma us-bat  
ù mu-us-sa e-te-zi-ib-ši du-ma-ki ša-a  
šu-ut-ma iš-ku-nu-ši-ni i-laq-qi a-na  
te-ir-ji-te ša-a ub-lu-ú-ni la-a  
i-qar-rib a-na SAL za-a-ku<sup>(١٠٣)</sup>

"إذا كانت امرأة تعيش في بيت أبيها وطلقها زوجها، له أن يأخذ الحلي التي من له أن يقرب هدية الزواج إليها فهي خالصة للمرأة

أما ما كانت تضمه هدايا الزواج فيمكن معرفته بقراءة عقود الزواج ومنها نص عقد كشف عنه في مدينة كالخو (نمرود) يبين الهدايا المقدمة لفتاة عند زواجها من حاكم ثري وربما كان كبير السن على الأرجح يدعى Milki-ramu جاء فيه:

(sal) Amat.A+-ta-ar-ti šá-ki-tú  
ša ekalli ešši šá(al) kal-ju  
(sal) +u-bi-e-tú marat-sa  
a-na(m) Mil-ki-ra-mu apil(m) Ab-di-AN-a-su-zi  
ta-ti-din an-ni-e nu-un-du-nu-u  
šá ta-di-ni ši-e-ni  
bu-un ZÁ ša jura+i 1 šeqil 3 SU  
sa-bu-bu ša jurá+i @ šeqil.....  
20 qu-da-a-si kaspi 16 un-qa-a-te kaspi  
..... 2 (TUG) úr-na-a-te (SÍG) samu ka-a-ri  
..... (GIŠ) iršu siparri (GIŠ) ki-tur-ru eri  
..... da-a-lu eri di-qa-a-ru eri<sup>(١٠٤)</sup>.....

"آمات- آصتارت Amat-A+tarti المرأة الموجودة في القصر الجديد في كالخو آدم صوبيتو ubeitu+ إلى ملكي رامو Milki-ramu ابن ابدي- أسوزي Abdi-a-a-su-zi وهذه هدية الزواج التي تم تقديمها مزخرف بالذهب وأحجار (كريمة) وشيقل من



الذهب) SU ٣ وكأس للشرب من (البرونز) نصف شيقل و٥ حلقة من الفضة وحلقة مختومة من الفضة وثوب ur-na-a من الصوف الأحمر المظفور سرير من البرونز وكرسي من النحاس دلو نحاسي، جرة نحاسية.

إلى جانب ذلك كان للابن البكر امتيازه المفضل لدى العائلة ، لذا كان يأخذ هدية قبل تقسيم الإرث فقد جاء في نص بهذا الخصوص ما يأتي:

qí-iš-tám u šā j irē[n].....šēbilim

qí-iš-ti abum iddinušum ileqqēma<sup>(١٠٥)</sup>

"عندما يقوم الإخوة بتقاسم الميراث... فهو (الابن المفضل سوف يأخذ أول) هدية التي أعطاه إياه والداه يقومون بتقسيم أموال الأب الباقية بالتساوي

ولابد من الإشارة إلى دخول مصطلحات الهدايا في تركيب العديد من الأسماء الشخصية عند الآشوريين وأصبحت هذه الأسماء تعبر عن معان ، ومن ذلك مثلاً أسماء:

وتعني.... هدية امورو	Qīšt-Amurri
بمعنى.... هدية الإله مردو	NÍG.BA- <sup>d</sup> marduk <sup>(١٠٦)</sup>

### المصادر

- (١) ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ٦، مصر، ١٩٧٢، ص ٤٢-٤٣.
- (٢) النعيمي، وجدان عبد الجبار حمدي، الهبات والهدايا في العراق في العصر العباسي، من القرن الرابع للهجرة إلى منتصف القرن السابع للهجرة (رسالة ماجستير غير منشورة، بإشراف عبد الجبار حامد أحمد، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ١٢-١٣.
- (3) Chicago, The Assyrian Dictionary (CAD), q, p. 275: b.
- (٤) مذكور، إبراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، مصر، ١٩٧٥، ص ٦٣٠.
- (٥) المصدر نفسه، ص ٦٣٠.
- (6) Gosden, Ch., Prehistory Avery Short Introduction, Oxford, 2003, p. 35-36.
- (٧) موسى، مريم عمران، الفكر الديني عند السومريين في ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبد الواحد علي، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ٢٥٤.
- (8) Postgate, J.N., Early Mesopotamia, London, 1992, p. 132.
- (9) (CAD), N, p. 254: b.
- (١٠) ويرى الباحث بوستغيت أن مصطلح arua يشير في بعض النصوص باللغة السومرية إلى إجراء طقس رمزي برش الماء كتمارس رمزية لعملية الإهداء. ينظر: Postgate, J.N., Early.....Op. Cit, p. 135.

- (١١) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، أبو ظبي، ط ١، ٢٠١٠، ص ٣٩٢. كذلك ينظر:

CAD, N, p. 254-255.

- 12) Postgate, J.N., Taxation and Conscription in The Assyrian Empire, Rome, 1974, p. 155.
- 13) Lanfranchi, G.B., and Parpola, The Correspondence of sargon. II, (SAA), Vol. V, Helsinki, p. 126.
- 14) Postgate, J. N., Taxation....., Op. Cit, p. 158.
- 15) CAD, N, p. 254: b.
- 16) Postgate, J.N., Taxation....., Op. Cit, p. 158.
- 17) CAD, N, p. 255: a.
- 18) Postgate, J.N., Taxation....., Op. Cit, p. 154.
- 19) Ibid, p. 152.
- 20) Ibid, p. 160.
- 21) Cole, S.W., and Machinist, P., Letters From Priests to The Kings Esarhaddon and Assurbanipal, (SAA), Vol. 13, Finland, 1998, p. 126.

كذلك ينظر:

Postgate, J.N., Taxation....., Op. Cit, p. 151.

- 22) Whiting, R., and Kataja, L., Grants, Decrees and Gifts of The Neo-Assyrian Period, (SAA), Vol. 12, Finland, 1995, p.20.
- (٢٣) موسى، مريم عمران، المصدر السابق، ص ٤٧٧-٢٧٨.
- 24) Grayson, A.K., Assyrian Rulers of The Early First Millennium B.C, II (858-745) B.C., (RIMA), Vol. 3, Toronto, 1996, p. 152.
- 25) Whiting, R., Kataja, L., Op. Cit, p. 34.
- (٢٦) اوبنهايم، ليو، بلاد ما بين النهرين، (شيكاغو، ١٩٦٤)، ترجمة: سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد، ١٩٨١، ص ١٣٣.
- 27) Grayson, A.K., Assyrian Rulers of The Early First Millennium B.C, I (1114-859) B.C., (RIMA), Vol. 2, Toronto, 1991, p. 134
- (٢٨) كيّروري Kurruri: اسم اقليم ورد في النصوص الاشورية وطابقها الباحثون مع (سهل حرير) شمال شرقي اربيل شمالي العراق. ينظر:
- Parpola, S. & Porter, M. "The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian period", Finland, 2001, P.12.
- (٢٩) سوخو suju: اسم بلاد وسلالة حاكمة عاصرت الدولة الاشورية وكانت تمتد من الثرثار شرقا حتى مملكة ماري على الفرات وكان مركزها مدينة عانة الحالية على الضفة الغربية لنهر الفرات. ينظر: الزبيدي، كاظم، بلاد سوخو في المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٤.

- (٣٠) سميّرًا simerra: اسم مدينة وردت في النصوص الاشورية في محيط سهل حرير .  
ينظر: قره داغي، رافدة، كردستان العراق في ضوء المصادر المسمارية من تاريخ العراق  
القديم من ٩١١ حتى ٦١٢ ق.م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السليمانية،  
٢٠٠٨، ص ١٥٤.
- (٣١) اوبنهايم، ليو، المصدر السابق، ص ١٣٣.
- 32) CAD, q, p. 276: a.
- (٣٣) اوبنهايم، ليو، المصدر السابق، ص ١٣٠.
- 34) CAD, q, p. 276: a.
- 35) CAD, Š, p. 104: a.
- (٣٦) اوبنهايم، ليو، المصدر السابق، ص ١٣٠.
- (٣٧) الجبوري، علي ياسين، قاموس.....، ص ٤٧٣.
- 38) CAD, Š, p. 104: a.
- (٣٩) ساكز، هاري، قوة آشور، (لندن، ١٩٨٤)، ترجمة: عامر سليمان، بغداد، ١٩٩٩،  
ص ٢٩٥.
- 40) Frankfort, H., Kingship and The Gods, Chicago, 1978, p. 246. 40.
- (٤١) كوننتيو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور، (لندن، ١٩٥٤)، ترجمة سليم طه  
التكريتي وبرهان عبد التكريتي وبرهان عبد التكريتي، بغداد، ١٩٨٦، ص ٤٥٦.
- 42) Frankfort, H., Op. Cit, p. 246.
- (٤٣) عبد الواحد، فاضل، وسليمان، عامر، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، بغداد، ١٩٧٩،  
ص ٥٥.
- 44) Livingstone, A., Court Poetry and Literary Miscellanea, (SAA),  
Vol. 3, Helsinki, 1989, p. 26.
- كذلك ينظر:
- Kuhrt, A., The Ancient Near East C. 3000-330 B.C, Vol. 2, London,  
1997, p. 507.
- 45) CAD, q, p. 279: b.
- 46) CAD, Š, p. 104: a.
- (٤٧) من هؤلاء الموظفين المقربين LUqurbutu وقد أعطتنا الرسائل الملكية في كل من  
نينوى وكالحو صورة ج زئية عن نشاط هؤلاء الموظفين فمثلاً يظهرون بوصفهم ممثلين  
عن الملك وكانوا يُرسلون لحسم المشاكل التي تستوجب تدخل الملك شخصياً. ينظر:  
الجبوري، علي ياسين، "الإدارة" في: موسوعة الموصل الحضارة، ج ١، موصل، ١٩٩١،  
ص ٢٥١-٢٥٢.
- (٤٨) كوننتيو، جورج، المصدر السابق، ص ٤٧١.

- (٤٩) المصدر نفسه، ص ٤٧١.
- 50) Pfeiffer, R.H., State Letters of Assyria, New york, 1935, p. 171.  
كذلك ينظر:  
Olmstead, A.T., History of Assyria, London, 1975, p. 345.
- (٥١) كوننتيو، جورج، المصدر السابق، ص ٤٧١.
- (٥٢) اوتس، جون، بابل تاريخ مصور، (لندن، ١٩٨٦)، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجليبي، بغداد، ١٩٩٠، ص ٩٩.
- 53) Mieroop, M.V., A History of The Ancient Near East Ca. 3000-323 B.C., USA, 2004, p. 132.
- 54) Dietrich, M., The Babylonian Correspondence of Sargon and Sennacherib, (SAA), Vol. 17, Helsinki, 2003, p. 53.
- 55) Mieroop, M.V., Op. Cit, p. 132.
- 56) CAD, q, p. 279: a.
- 57) CAD, T, p. 113: b.
- (٥٨) الجبوري، علي ياسين، قاموس... المصدر السابق، ص ٦٤١.
- 59) CAD, T, p. 113: b.
- (٦٠) إسماعيل، شعلان كامل، الحياة اليومية في البلاط الملكي الآشوري، خلال العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بإشراف : علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل، ١٩٩٩، ص ٤٠. كذلك ينظر:  
Mieroop, M.V., Op. Cit, p. 132.
- 61) Hoffner, H., Letters from The Hittite Kingdon, Atlanta, 2009, p. 91.
- 62) Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts, Second Edition, Atlanta, 1999, p. 149.
- كذلك ينظر:  
Mieroop, M.V., Op. Cit, p. 132.
- وكذلك: الصالحي، صلاح رشيد عطا، "العلاقات الآشورية الحثية في القرن الثالث عشر ق.م دراسة الرسائل الدبلوماسية المتبادلة بين المملكتين"، مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، العدد ٢٢، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٧.
- 63) Hoffner, H., Op. Cit, p. 97.
- (٦٤) كيژوواتنا Kizzuwatna: اقليم كان يقع جنوب غرب بلاد الاناضول في عصر المملكة الحثية القديمة (١٦٥٠-١٢٠٠ ق.م). ينظر:
- Bryce, T., The Kingdom of the Hittites, Oxford, 2005, P.43,53.
- 65) Beckman, G., Op. Cit, p. 148.
- كذلك ينظر:
- Hoffner, H., Op. Cit, p. 97.
- 66) Hoffner, H., Op. Cit, p. 96.

(٦٧) جاسم، صفوان سامي سعيد، التجارة في بلاد آشور خلال الألف الأول قبل الميلاد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بإشراف علي ياسين احمد، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٢٥.

(68) Knudtzon, J.A., El.Amarna-Tafeln, Leipzig, 1915, p. 124-126.

كذلك ينظر:

Lilyquist, Ch., Royal Gifts in The Late Bronze Age Fourteenth to Thirteenth Centuries B.C.E. Israel, Vol. 13, 1999, p. 168-169.

كذلك ينظر:

Moran, W.L., The Amarna Letters, Baltimore, 1992, p. 36-37.

(٦٩) ساكر، هاري، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٧٠) لقد ذكر أن كمية الذهب ضئيلة وغير كافية لتغطية نفقات أدام ة العلاقة مع مصر، وأن هذه الإشارات هي دليل على نظرة الربح والخسارة. ينظر:

ساكر، هاري، المصدر السابق، ص ٧٠.

(71) Leick, G., Mesopotamia The Invention of The City, England, 2001, p. 207-208.

(72) Knudtzon, J.A., Op.Cit, p. 126-129.

كذلك ينظر:

Schrader, E., Assyrischen und Babylonischen Texten, Band 5, Amsterdam, 1970, p. 28-31.

كذلك ينظر:

Leick, G., Op. Cit, p. 207-208.

كذلك ينظر:

Lilyquist, Ch., Op. Cit, p. 168-169.

(٧٣) من خلال النصوص يمكن ملاحظة أن لهجة الرسائل مهمة فإن الدبلوماسية الدولية تنفذ باستعمال عبارات رنانة وم تسمية بالغموض فيخاطب الحكام من مركز متساوٍ احدهم الآخر بكلمة "الأخ" ويخاطبون الحكام أو الوكلاء بكلمة "الأب" و "الأبن" أما إتباع الملك فيدعونه بلقب "السيد".

ينظر: اوتس، جون، المصدر السابق، ص ١٠٠.

وهذا ما نجده في الرسائل التي تبادلها حكام وأمراء ارض كنعان وسوريا فقد كان الفرعون يلقب بالسيد بينما يلقب مرسلو الرسائل من الأمراء بالعبيد وذلك لان بلاد سوريا وفلسطين كانت خاضعة للفرعون في حين أن ملوك بلاد الرافدين والحثيين والميتانيين كانوا يلقبون أنفسهم "أخوة" للفرعون، مما يشير إلى أنهم كانوا يعدون أنفسهم في منزلة واحدة مع المصريين. ينظر:

- الزبياري، أكرم، "العلاقات بين أقطار الشرق الأدنى"، مجلة كلية الآداب، ع ٢٧ - ٢٨، ١٩٧٩-١٩٨٠، ص ١٢٧-١٢٨.
- (٧٤) الصالحي، صلاح رشيد، "الدبلوماسية الآشورية في عصر العمارنة العلاقات الدولية في القرن الرابع عشر ق. م"، مجلة كلية الآداب، مجلد ١٥، العدد ٦، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٣٨٢.
- (٧٥) الزبياري، أكرم، المصدر السابق، ص ١٣٩-١٤٠.
- (٧٦) الشمس، ماجد عبدالله، الحضارة والميثولوجيا في العراق القديم، دمشق، ٢٠٠٣، ص ١٦٢.
- (٧٧) ساكر، هاري، المصدر السابق، ص ٧٠.
- 78) CAD, Š, p. 245: a.
- (٧٩) الجبوري، سالم يحيى خلف، المضامين السياسية والاقتصادية في رسائل منشورة من العصر البابلي القديم (١٨١٣-١٧٥٠ ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بإشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٦٩.
- 80) Dossin, G., Correspondance de Iasmaj-Addu, (ARM), Vol. 5, Paris, 1952, p. 44.
- (٨١) قطنا: تقع مدينة قطنا القديمة في تل المشرفة الواقع على بعد ١٨ كم شمال شرق حمص. ينظر: إسماعيل، فاروق، قطنا المشرفة في وثائق العهد البابلي القديم، في : الحوليات الأثرية العربية السورية، ع ٤٢، ١٩٩٦، ص ٩٧.
- (٨٢) ماري: تقع مدينة ماري (تل الحريري حالياً) على الحدود السورية على بعد بضعة كيلومترات من ألبو كمال. ينظر: سليمان، عامر، "منطقة الموصل في الألف الثاني قبل الميلاد"، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج ١، موصل، ١٩٩١، ص ٨١.
- (٨٣) أقبا- خامو: عمل كاهناً قبل حكمه لمملكة كرانا، وبعد زواجه من ابنة ملك قطارا ساموا-ادو استولى على الحكم كما عرف هذا الملك بتبعيته المعروفة للملك حمورابي. ينظر:
- Frayne, D., Old Babylonian Period (2003-1595) B.C., (RIME), Vol. 4, Toronto, 1991, p. 744.
- (٨٤) الثاني: هي زوجة أقبا - خامو ملك كرانا وقد فوضها الملك بإدارة المملكة، وهذا ما أشار إليه كيصروم المسؤول عن تجهيز القصر بالثياب والأصواف والمواد الغذائية. ينظر:
- الجبوري، سالم يحيى خلف، المصدر السابق، ص ١٤.
- (٨٥) كرانا: تقع شمال العراق عند النهاية الشرقية لسلسلة جبال سنجار جنوب تلغفر بحوالي ١٧ كم. ينظر:

Charpin, P., Ziegler, N., Flovilegium Marianum, FM, Vol. V, Paris, 2003, P. 21.

(٨٦) شيروون: يذكر انها احدى المدن الواقعة اسفل الخابور وربما هي احدى الممالك التابعة لمملكة كرانا، إذ يذكر اقبا- خامو في رسالة الى زوجته الثاني عن استعادة أراضيها في شيروون. ينظر: الجبوري، سالم يحيى خلف، المضامين السياسية والاقتصادية في رسائل منشورة من العصر البابلي القديم (١٨١٣-١٧٥٠ ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بإشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٨٤.

(٨٧) أحمد، أمل عبدالله، دور الملكات والأميرات في الحياة العامة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف، حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص ٦٣-٦٤.

88) Dally, S., Walker, C.F., Hawkins, J.D., The Babylonian Tablets From Tell Al-Rimah, (OBTR), London, 1975, p. 74.

89) Dossin, G., Correspondance de ŠAMŠI-ADDU, (ARM), Vol. 4, Paris, 1951, p. 104.

كذلك ينظر:

Yuhong, W., Apolitical History of Eshnunna, Mari and Assyria During The Early Old Babylonian Period (From The End of Ur III To The Death of Šamši-Adad), China, 1994, p. 318-319.

(٩٠) الفتیان، احمد مالك، نظام الحكم في العصر الآشوري الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بإشراف تقي الدبليغ، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص ٢٤٥.

(٩١) الزبياري، محمد صالح طيب صادق، النظام الملكي في العراق القديم دراسة مقارنة مع النظام الملكي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، بإشراف جابر خليل إبراهيم، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٨٦.

92) Parpola, S., The Correspondence of Saryon II, (SAA), Vol. 1, Finland, 1987, p. 29.

(٩٣) اوتس، جون، المصدر السابق، ص ١٦٩-١٧٠.

94) Grayson, A.K., Assyrian..... Vol. 3, Op. Cit, p. 31.

(٩٥) ينظر الشكل المرفق . مورتكات، أنطوان، الفن في العراق القديم، ترجمة : سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٤، ص ٣٩٤.

96) Elat, M., "The Econmic Relations of The Neo-Assyria Empire With Egypt", (JAOS), Vol. 98, Pennsylvania, 1978, p. 22-24.

في هذا السياق يمكن الإشارة إلى نص آخر يعود إلى عهد الملك الآشوري آشور - بيل- كالا (١٠٧٣-١٠٥٦) ق.م فيه ذكر لإهداء فرعون مصر له عدداً من الحيوانات الغريبة، وكما يتضح من النص الآتي:

[....Pagūta] GAL-ta [nam-su]-[ja....]

[....k]UR mu-u+-re-e[ú]-[šēbila....]

[ملك] مصر أرسل عدداً كبيراً [من القروود الإناث]، تمساح..... ينظر:

Grayson, A.K., Vol. 2, Op. Cit, p. 98.

97) Grayson, A.K., Vol. 3, Op. Cit, p. 150.

(٩٨) سفر، فؤاد، العراقي، ميسر سعيد، عاجيات نمروود، بغداد، ١٩٨٧، ص ١١.

(٩٩) الراوي، فاروق ناصر، "الأوضاع الاجتماعية" في: موسوعة الموصل الحضارية، ج ١، موصل، ١٩٩١، ص ٢٦٨.

(١٠٠) سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، ج ١، موصل، ٢٠٠٢، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(١٠١) سليمان، عامر وآخرون، المعجم الأكدي، بغداد، ١٩٩٩، ص ١٦٢.

(١٠٢) الطالب، أحلام سعد الله، هدايا الزواج عند سكان بلاد الرافدين، مجلة آداب الرافدين، العدد ٣٧، موصل، ٢٠٠٣، ص ٤٨-٤٩.

(١٠٣) سليمان، عامر، نماذج..... المصدر السابق، ص ٢٤٧. كذلك ينظر:

Roth, M.T., Law Collections From Mesopotamia and Asia Minor, Vol. 6, Atlanta, 1997, p. 167.

104) Parker, B., "The Nimrud Tablets 1252 Business Documents", Iraq, Vol. 16, PT. 1, 1954, p. 30-38.

105) CAD, q, p. 277: a.

106) CAD, q, p. 279: b.





مسلة من الرخام الأسود لشلمنصر الثالث (المسلة السوداء)، من نمرود. الارتفاع ٢/٠٢ م المتحف البريطاني في لندن

ينظر: مورتكات، انطوان، المصدر السابق، ص ٣٩٤. كذلك ينظر:

Oates, D., and Joan, Nimrud an Assyrian Imperial city Revealed, London, 2001, P. 18.